



حوار مع الباحثة زينب ملين

أجري الحوار التالي مع الباحثة المغربية زينب ملين و التي تعمل بمختبر هندسة العمليات الكميمائية باليابان. الباحثة أبانت عن مستوى علمي كبير أهلها للعمل في أحد أكبر الدول وأعرقها في مجال البحث العلمي، هذا الحوار يعرفكم عن قرب عن الباحثة زينب ملين.

إعداد: صفاء شافي



من هي الدكتورة زينب ملين؟

إزدلت بالرباط في 16 من فبراير سنة 1986، تابعت دراستي في مجموعة مدارس الأطلس إلى أن حصلت على شهادة البكالوريا، بعدها توجهت إلى جامعة مونبولي بفرنسا حيث اختارت دراسة الكمياء العامة، وبعد حصولي على الإجازة في الهندسة البيوجزيئية، انتقلت إلى باريس للتحضير لدرجة الماستر في الكمياء العضوية و علم الأحياء في الجامعة المرموقة بيير وماري كوري.

طيلة فترة هذا التكوين، حضيت بفرصة إجراء تدريب في مجموعة من المجالات حيث عملت على صنع

منتجات مضادات الأكسدة انطلاقاً من مستخلصات نباتية لمعالجة شيخوخة الجلد، و كذا الكربوهيدرات كمثبطات للأنزيمات التي تلعب دور مضادات للسرطان.

كيف بدأ شغفك بالعلوم؟

في صغرى كنت أمتلك مكتبة كبيرة في غرفتي الخاصة، و كنت مولوعة بقراءة موسوعات العلوم الطبيعية مما جعلني أحب علوم الحياة بشكل عام و أمضي أوقاتاً طويلاً في المطالعة وكان إهتمامي أكثر بالتحولات النسبية لحالات المادة، بالبيئة، بدورة الماء و بعالم الحيوان و النبات.

ما هي أول خطواتك في مسار البحث العلمي؟

شغفي بالبحث العلمي دفعني إلى تحضير شهادة الدكتوراه و مناقشتها سنة 2013 بالمدرسة الوطنية العليا للكميات بمونبولي، كان موضوع البحث حول صناعة المواد النانوية الذكية والمساهمة في تطبيقات بيئية خصوصاً الأغشية الصالحة لمعالجة مياه الصرف الصحي، المدعوم من طرف المركز الوطني للبحث العلمي مدة ثلاثة سنوات.

كيف كان إلتحاقك بمختبر هندسة العمليات الكميائية باليابان؟

لقد حضيت بفرصة الذهاب إلى اليابان للعمل على مشروع أغشية السيراميك الهجينية (العضوية وغير العضوية) لمدة أربعة أشهر، والذي يمكن أن يحد من أسباب الإحتباس الحراري من خلال أسر ثاني أكسيد الكربون المنبعث من غازات الاحتراق، مما يلحق ضرراً خطيراً بمنظومة البيئة، وبما أن التقنيات المستخدمة حالياً سامة جداً مكلفة للطاقة، فكرنا في تطوير أنظمة دائمة و سهلة في تجديدها. و هكذا بعد نجاح المشروع قررت الجامعة تعيني أستاذة مساعدة و عضوة دائمة في مختبر هندسة العمليات الكميائية.

ما هو سر نجاحك؟

مفتاح النجاح هو ذلك الولع الذي يجمعني بالعلم و يحفزني دائماً إلى العمل و المثابرة. لقد سعدت كثيراً بتجربة الدراسة بعيداً عن الوطن لاكتشافي مجموعة من الثقافات المختلفة و التي منحتني ما وصلت إليه اليوم.

هل لك من مطمنيات؟

أتمنى في المستقبل إبرام شراكات علمية بين المغرب واليابان لأن بلدنا يعقد آماله على الجيل الجديد، رجالاً ونساءً، للنهوض بالبحث العلمي سواء على الصعيد الوطني أو العالمي.

ما هي نصيحتك للمرأة المغربية؟

إنني أشجع بقوة المرأة المغربية على الثقة في كفاءاتها و أن ترفض حكم الظروف و أن تتسلح بالكتب و تضاعف المطالعة في جميع المجالات: الدين، العلوم الإنسانية، التاريخ ... أظن أنه على الفرد مواكبة الجديد و أن يعمل على تنمية ثقافته بنفس الطريقة التي يغذي بها جسمه.

كلمةأخيرة

أود أن أختتم بمقولة مشهورة للفنان الأمريكي كينغ : "الشيء الجميل في التعلم هو أن لا أحد يستطيع أن ينزعه منك"